

## 80% من مشاكل التلوث البيئي مصدرها المباني

# «الدوحة خضراء» يناهض «كود قطري» للمباني الصديقة للبيئة



حضور كبير ساجيب



جانب من المؤتمر

الخليج ورعت الجلسة الثانية بعنوان: «تطبيقات عملية من أجل تحسين الأداء البيئي للمنظم الإيكولوجية في المناطق الحضرية في منطقة الخليج، على الإباراة استدامة للبيئة، وتحدث خلالها الدكتور توفيق حليبي عن مؤسسة (Globe) حول توفير المياه من خلال التطبيقات الصحية أما الدكتور كاي غابرييل فتطرق لمفهوم إدارة المياه وناقش بيتر نوتشافير دور الميولجية في معالجة مياه الصرف الصحي من خلال البناء في الأراضي الرطبة وتناول الشق الثاني من الجلسة موضوع الطاقة المتجددة واستراتيجيات إعادة التدوير، حيث تحدث كريستيان فون عن الفرص المتاحة لاستثمار الطاقة الشمسية في الشرق الأوسط وتطرق مراد ابيدمير في منطقة الخليج، كما ناقش التطبيقات في «منطقة الخليج» كيومارس دياغ تطبيقات الطاقة الشمسية، في حين تطرق جيم ستريكر لإستراتيجيات المتاحة لإجراء التغيير وإعادة التدوير، وستواصل فعاليات «الدوحة خضراء» اليوم بتنظيم سلسلة من الورشات حول استراتيجيات إدارة المياه والحد من الضغط على هذا المورد الطبيعي الهام، وتقنيات معالجة المياه في دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى ورشة أخرى حول إنشاء المساحات الخضراء من خلال تكيف النباتات المحلية. وتخصص الورشة الثانية لاستراتيجيات الطاقة المتجددة والتطبيقات الإقليمية، من خلال استعراض نماذج تطبيقات الطاقة الشمسية الحرارية وإدارة النفايات الصلبة داخل البيئة الحضرية بذكر أن مؤتمر «الدوحة خضراء» يأتي ضمن سلسلة مؤتمرات مماثلة عقدت في أبوظبي وبيبي ومسقط، كما ينتظر أن تواصل مؤتمرات أخرى في الرياض، كما يعد هذا الحدث هو الخامس من نوعه الذي ينظمه مركز أصدقاء البيئة بقطر، وذلك في إطار سعيه لتوعية المجتمع القطري وتشجيع الجهات الحكومية والخاصة على تبني المعايير البيئية في البناء والمنشآت.

وخلال الجلسة الأولى للمؤتمر التي كانت تحت عنوان: «مهاجم بناء المستدامة في قطر ومنطقة الخليج» تحدث ماريو سينيفيراتي عن مؤسسة التكنولوجيا «Green Technologies» عن تحويل سوق البناء نحو الاستدامة، حيث عرض تجارب ونماذج نجحت في تقليص الطاقة المستهلكة إلى حدود 40%، كما أكد في محاضراته على أن 80% من مشاكل البيئة سببها المباني لأن صناعة الإسمنت مكلفة طاقياً. وقدم صالح محمد الخياط (من الأمانة العامة للتخطيط التنموي) عرضاً حول رؤية قطر الوطنية 2030 والاستدامة للألفية. وتطرق المهندس أحمد جاسم الجولو رئيس جمعية المهندسين القطرية خلال عرضه لدور الجمعية في إيصال مفهوم التنمية المستدامة للمهندسين والمقاولين، والتحسين بأهمية إدماج هذا المفهوم في المشاريع الهندسية. وأكد الجولو على أهمية تطبيق أفكار التنمية المستدامة في المباني والمشاريع الصناعية وغيرها للتقليل من الطاقة واستهلاك المياه والكهرباء واستخدام الإضاءة الطبيعية والتوعية بمواد البناء الضارة بالبيئة. وقال رئيس جمعية المهندسين القطرية إن هناك مجالات كثيرة

والتوجهات للأخذ بهذه المعايير البيئية، معربة عن أملها في تعزيز ذلك بالوصول إلى تشريعات وقوانين ملزمة، مضيفاً بأن «دولة قطر لديها من القدرة المادية والكوادر البشرية ما يجعلها تتولى زمام المبادرة والقيادة على هذا الصعيد». ومن جانبه، تحدث الدكتور «بينو بوير» مسؤول المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عن الأهمية التي أصبحت للمباني الخضراء، مشيراً إلى أهمية الأخذ بالتوجهات العالمية في مجال استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الهواء والطاقة الجيوسحرارية وإعادة استخدام المياه المعالجة وإعادة التدوير واستخدام تصاميم وأنظمة ومواد البناء الصديقة للبيئة والأنظمة العالمية الخاصة بتصنيف المنشآت الخضراء واستعرض سينارامان مدير بنك الدوحة أمام المشاركين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر لمحطة عن تجربة «Go Green» أو الطاقة الخضراء التي يقدمها البنك لزيائته تحت شعار: «العالم أنظف، وأكثر خضرة» من خلال تقديم بيانات إلكترونية بدلاً من كشوفات الورقية التقليدية للحد من استهلاك الورق، وتخصيص نسبة واحد بالمائة من المشتريات لتمنح لدعم قضايا البيئة.

المستدامة. وأضافت أن «المشاكل البيئية التي كنا نتوقعها ونحذر منها قبل خمس سنوات، أصبحت اليوم واقعاً معاشاً من خلال ما يعرف بالتغير المناخي والكارث الطبيعية والفيضانات التي تشهدها عدة مناطق في العالم بما في منطقة الخليج، التي لم تعد بمنأى عن تأثيرات الاحتباس الحراري الذي تعرفه الكرة الأرضية». وأوضحت الهاشمي «لقد أصبحنا اليوم نتكلم عن مشكلة موجودة، علينا أن نبحث لها عن حل اليوم قبل الغد، فهناك حاجة طارئة لتدخل عاجل لإصلاح ما يمكن إصلاحه»، مشيرة إلى أن «أي تغيير في نمط حياتنا وطريقة السكن يمكن أن يكون له أثر إيجابي كبير على الوضع البيئي من حولنا».

وأعربت الهاشمي أن التجارب القائمة في قطر هي اجتهادات شخصية لتبني معايير للمباني الخضراء، مؤكدة أنها «اليوم في حاجة لقوانين ملزمة تحدد المعايير والمواصفات الخاصة بالبناء الصديق للبيئة، مشددة على أن هدف مركز أصدقاء البيئة هو توعية المعنيين والمهنيين والمسؤولين وعموم الجمهور بالأسس، معربة عن تطلُّوها بالمستقبل، «لقد بدأنا نلاحظ أنه بعد خمس سنوات من العمل أن هناك فرقاً يحدث، وبدأت تظهر بعض المبادرات

الدوحة - محمد لشبيب  
حدث المشاركون في مؤتمر «الدوحة خضراء» المهندسين المعماريين والمقاولين والمؤسسات الحكومية والهيئات والشركات على ضرورة اعتماد معايير الاستخدام الأمثل للتصاميم والمواد الصديقة للبيئة في مجال البناء والتشييد، اعتباراً للفوائد الاقتصادية والإستراتيجية والبيئية لهذه الأنظمة المطبقة في عدد من الدول المتقدمة وشهدت عدة مداخلات في المؤتمر على ضرورة اتخاذ الحكومة مبادرة تشريعية بوضع كود قطري ومعايير خاصة بالمباني تستحضر البعد البيئي في عملية البناء وتكون ملزمة في كافة المشاريع المستقبلية. ودعت الدكتورة نسرين الهاشمي عضو مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة ومنسقة المؤتمر خلال كلمتها الافتتاحية أمس بفندق «سوفيتيك تاور» بالدوحة إلى توجيه الاستثمارات العقارية نحو مشروعات أكثر استدامة تستخدم الأنظمة الصديقة للبيئة. وقالت إن هدف المؤتمر الذي ينظمه مركز أصدقاء البيئة بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومؤسسة «سوسم» لاستشارة الأعمال هو جمع كافة المعنيين والمهنيين بالبيئة مع المشرعين والجهات الحكومية والمقاولين والمهندسين للتعرف على أفضل الأفكار في المباني الخضراء التي تقلل من استهلاك الطاقة والمياه والكهرباء وتدوير النفايات وأكبت الدكتورة نسرين الهاشمي أن المشكلة الرئيسية تكمن في إقناع المستثمر بجديري الأخذ بمعايير التنمية المستدامة في البناء «وعليه فإن هدفنا من هذا التجمع هو توضيح أن فكرة المباني الخضراء ليست مكلفة مادياً بل إنها اقتصادية ولها مردود مالي جيد على المدى البعيد، علاوة على فوائدها البيئية».



سينارامان



بينو بوير



المهندس الجولو



د. نسرين الهاشمي